التعليم الإلكتروني في الجامعات العراقية

بين المفهوم والتحديات والتطبيق

تجربة جامعة الفلوجة أنموذجًا

أ.م.د: أحمد علي إبراهيم الفلاحي_ مدير مركز التعليم المستمر وأستاذ الأدب والبلاغة- جامعة الفلوجة ورئيس لجنة التعليم الإلكتروني في الجامعة

د: اعتماد ناجي فياض الزوبعي_ مدير شعبة التدريب والدعم الفني – قسم ضمان الجودة- جامعة الفلوجة

من مزايا عصرنا هو التطور التقني اليومي والتسابق المعرفي، والتعليم بصورة عامة يتأثر بالتطور الحضاري ويؤثر فيه، ولأنّ التعليم العالي يمثل قمة منظومة التعليم فقد سعت الجامعات لمواصلة الخطط العلمية لتوافر البيئة التعليمية التفاعلية.

وتهدف هذه الدراسة إلى بيان الفلسفة العلمية لمفهوم التعليم الالكتروني وبيان محاوره والإضافة المتوخاة منه في العملية التعليمية بعدّه الوعاء التقني لأنواع التعليم في الجامعات بإضافة بيئة غير تقليدية تضمن تفاعل الطالب وأقرانه مع هذا النوع من التعليم، لأنّ هذه المنظومة التعليمية تضمن للطالب البرامج التدريبية والتعليمية في أي زمان ومكان بتوظيف تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية كالأنترنت وقنوات التلفاز والحاسوب وغيرها، وتطويع تقنيات المعلومات والفضاء الإلكتروني إلى حيز الفصل الدراسي التقليدي وهذا النوع من التعليم يتطلب معلمًا يمتلك المهارات التي تعينه على تطبيق هذا النوع من التعليم.

وسيشير البحث إلى بيان أهم أنواعه، وإيجابيات تطبيقه في الجامعات مع الإشارة إلى نظام إدارة التعليم الإلكتروني ثم الحديث عن التحديات العامة التي تواجه الجامعات العراقية في تطبيقه ، مع بيان التحديات الخاصة بجامعة الفلوجة وعرض مفصّل لتجربتها في تطبيق هذا البرنامج بعدة أوجه ممثلة في الدورات التدريبية المكثفة والاختبارات الالكترونية للدورات كافة، وورش العمل في تفعيل المختبرات الافتراضية للتخصصات الطبية والعلمية، فضلًا عن الاختبار الإلكتروني التنافسي ولبعض المواد الدراسية ودورات Esy class و edmodo والموقع الإلكتروني والمكتبة الافتراضية والمواقع التعليمية والدروس الجماعية الإلكترونية المفتوحة المصادر وغير ذلك، ليمتد الأمل إلى الحوكمة الإلكترونية وتجاوز الامتحانات التقليدية واعتماد المحاضرات الإلكترونية للتدريسين جميعًا واعتماد قسم ضمان الجودة في بعض تقييمه للأستاذ على فعاليّته في تطبيق هذا النوع من التعليم بفروعه كافة .

والله الموفق .